وهكـــذا فقد اعتمد النشاط الصهيوني في امريكا اللاتينية اولا على الهيمنة الكاملة ، السياسية والاقتصادية للامبريالية الامريكية على معظم دول القارة· ومن ناحية اخرى فقد استفاد من وجود جاليات يهودية كبيرة ، متفاوتة حجما ، في كل بلدان القارة تقريبـا · وتتمتع بنفوذ سياسي واقتصادي كبير · ولعل اكبر هذه الجاليات هي الجالية اليهودية في الارجنتين وتليها البرازيل والمكسيك · ونذكر هنا بالمشروعات الصهيونية والاستعمارية التي فكرت ، في وقت ما ، في اقامة الوطن القومي لليهود في الارجنتين وما تبع ذلك من تدفق الهجرة اليهودية على هذا البلد الكبير والغني بامكانياته وبموارده الطبيعية الهائلة ·

وقد شكلت هذه الجاليات منذ البداية مجالا خصبا للنشاط الصهيوني ، كما تميزت بدقة تنظيمهـــا الذي مكنها من ان تقدم لاسرائيل مساعدات هامة سواء عـــن طريق جمـــع الاموال والتبرعات او عن طريق الهجرة وارسال المتطوعين · هذا طبعا بالاضافة الـــى الدعم السياسي الهام من دول القارة للكيان الصهيوني نتيجة لوضع هذه الجاليات المتميز ماليا واجتماعيا ، وسيطرتها على المقدرات الاقتصادية للعديد من تلك الدول · ونذكر على سبيل المثال ، انه في التصويت الذي جرى في الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة على مشروع القرار الخاص بالاراضي العربية المحتلة ، صوتت ضده سبـع دول كان من بينها ست من امريكا اللاتينية هي بوليفيا، كولومبيا، كوستاريكا، نيكاراغوا، الدومينكان والاوروغواي · كذلك فان اي مسح لخارطة التصويت في الامم المتحدة . وفي المحافل الدولية الاخرى سيظهر ان اسرائيل تمتعت دائما بتأييد كبير من دول القارة التي يبلغ عددها خمسا وعشرين دولة ·

وفي الوقت الراهن ، لا يكاد يخلو اي بلد في امريكا اللاتينية من العديد من المنظمـات الصهيونية ، والتي تشكل فروعا للمنظمات الاسرائيلية ، فمثلا هناك فروع لمنظمة النساء الصهيونية العالمية في ٢٢ بلدا ، وللمؤتمر اليهودي العالمي في اكثر من ١٩ بلدا ، ومنظمة « بناي بريت » تعمل في ٢٠ بلدا الخ · وفي الارجنتين ، التي تعد مركزا رئيسيا للنشاط الصهيوني ـ ومصدرا محتملا للهجرة الواسعة ـ هناك اكثر من ١٥ منظمة صهيونيـــــة وفروع للاحزاب الصهيونية المختلفة ، يقوم بالتنسيق بينها ما يدعى « باتحاد جمعيات بني اسرائيل الارجنتينيين ـ دايا ـ » والذي يضم اكثر من مائتي قسم، وتزيد موازنته السنوية ـ والمعفاة من الضرائب ـ على ٢ر٥ مليون دولار ·

وبالاضافة الى ذلك تصدر في امريكا اللاتينية اكثر من ١٣٠ صحيفة ومجلة صهيونية باللغات العبرية والاسبانية والانجليزية وغيرها ·

وعلى صعيد العلاقات السياسية ، فللكيان الصهيوني سفارات في معظم دول القارة ، كما زارها معظم القادة الصهاينة كبن ـ غوريون وغولده مئير ، وشازار ومناحيم بيغـــن ويغئال آلون ·

وربما كان من الضروري هنا الاشارة الى الجاليات العربية الواسعة ايضا والمنتشرة في كل بلدان القارة تقريبا والتي هي جاليات لبنانية وفلسطينية وسورية · وبالطبع ، ليس هنا مجال دراسة واقع هذه الجاليات لان ذلك يحتاج الى دراسة خاصة كانت وما تـــزال ضرورية وملحة · ولكننا نستطيع ان نقول ان هذه الجاليات تشكلت في معظمها ـ فـــي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي ـ من سكان الارياف الذين نزحوا هربا من الظلم التركي او بسبب الضائقة الاقتصادية والخلافات الطائفية التي كانت تثيرها القـــوى الاستعمارية لتثبيت سيطرتهـا على الوطن العربي ·